المنتدى الدولي للمباحثات الاستراتيجية

"البحث عن التواصل والثقة في العالم الإسلامي"

21-23 نوفمبر 2024 غازي عنتاب/ تركيا

ما كان ظهور الإسلام في المشهد التاريخي إلا أفقاً تستشرفه الإنسانية بحثاً عن المعنى والقيم التي تفتقده، ولوضع حد للآلام والشرور التي تعصِف من كل جانب. وبفضل ذلك النبي العظيم ﷺ وما جاء به من الوحي، وما سطَّره من نموذج حياة فريد شقَّ به الطريق، وما استمر عليه المسلمون جيلًا وراء جيل بكل عزمٍ وإقدام تَتَبُّعاً لخُطاه ﷺ، وصلَ الإسلام إلى حدود بعيدة واسعة بلغت الآفاق. فاليوم هناك القليل من الأماكن في العالم التي لم يصل إليها الإسلام، بدءًا من البلدان التي يشكل فيها المسلمون غالبية يُقدَّرُ عددهم بالملايين، إلى المجتمعات ذات الأحجام المختلفة التي تحتضن عددًا قليلًا أو كبيرًا من المسلمين.

المسافة التي قطعها الإسلام طيلة الـ 1400 عام يمكن رؤية أبعادها بشكل أكثر وضوحاً وجلاءً في المستوى الفردي والأسري إضافة إلى المستوى القروي والمدني والدولي. تُظْهِرُ التحولات التي تمر بها العلاقات الاجتماعية في جميع مراحلها، من الإيمان إلى التعليم، ومن الحقوق إلى الفلسفة وصولاً إلى باقي العلوم المختلفة، جدارةَ وقدرةَ الإسلام على تقديم حلول وتوجيهات للمشاكل التي لحقت بالبشرية. لاسيما أن نجاحات المسلمين في التاريخ أثَّرت بشكل مباشر أو غير مباشر على الثقافات والحضارات الأخرى وساهمت في بناء الأسس للتراكمات المعرفية التي نعيشها في هذا العصر.

لكننا لا نعيش في التاريخ، والمسلمون اليوم بعيدون عن الصورة - التي نفخر ونعتز بها - التي ذكرناها آنفاً. فذِكرُنَا لأمجادنا وبطولاتنا في التاريخ واتهام بعضنا البعض لأجل وقائع تاريخية تهرُّباً من مواجهة مشاكل عصرنا لن يَنتُج عنه سوى زيادة في الخلافات والمشاكل. واليوم يُشار إلى العالم الإسلامي على أنه يعاني من مشاكل تعصتره تتضمن انحدارًا أخلاقيًا، وفقرًا، وتخلّفًا، وجهلًا، وبطالةً، وهجرةً، وصراعًا، وإرهابًا، وظلمًا، وتحزبًا، وانتهاكًا للقوانين، وفسادًا، إلى جانب عدم توزيع عادل للدخل، فضلاً عن التبعية السياسية والاقتصادية والأكاديمية. إلا أنَّ أصل معظم هذه المشاكل لها جذور تاريخية متعلقة بضعف المسلمين و تأثير التدخُّلات الصريحة والممنهجة من قِبل أصحاب المعتقدات والثقافات الأخرى ولهذا يجب عرض هذه القضايا للنقاش. ومع ذلك، فالحقيقة التي لا تخضع للمناقشة هي ضرورة أن ندرك أننا يجب أن ننظر إلى مشاكلنا كنتيجة لما قمنا به بأيدينا بالمقام الأول.

في العالم الإسلامي، يحتل العلماء والمثقفون والأكاديميون وصُنَّاع الرأي والمسؤولون مكانة استثنائية في مواجهة الصعوبات والتركيز على إيجاد حلول واستغلال الإمكانيات الطبيعية والبشرية لخدمة المنطقة والإنسانية. إن النُخبة التي أشرنا إليها هي الأكثر كفاءة في تحقيق الأهداف التي يرنو إليها الإسلام في توفير مناخ يعمُّه الأمان والرحمة للبشرية وذلك من خلال تقديم مبادئ وأحكام فطرية ومشروعة ومستدامة. لذا من الضروري والأهمية بمكان زيادة القدرات الاجتماعية والثقافية والعلمية، وتطوير نماذج مؤسسية متعاونة وإنشاء بيئات حوار مفتوحة.

إنَّ الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا بغازي عنتاب لهي الجامعة الحكومية الأولى والوحيدة في تركيا التي تأسست باسم "الإسلام" والتي جعلت منه مبدأً ومنطلقاً لرؤيتها وأهدافها. جامعتنا تهدف إلى إنشاء مشاريع دولية في مجال العلوم والتكنولوجيا مع اتخاذ العلوم الإسلامية محوراً مركزياً لها. إدارة الجامعة، التي تعتبر استخدام مواردها المؤسسية لدعم المنصات التي تناقش قضايا العالم الإسلامي وتسعى إلى إيجاد حلول كمهمة لها، تَشعرُ بحماسٍ كبير تجاه قيادة هذه الجهود وتثمينها. ولهذا السبب جامعتنا تعتزم جمعَ نُخبة من العلماء والمفكرين وصنَّاع الرأي من العالم الإسلامي وبعض البلدان الأخرى في العالم لأجل تنظيم منتدى سنويًا يُعرف باسم "المنتدى للدولي للمباحثات الاستراتيجية". يهدف المنتدى إلى جمع نخبة من العقول المبدعة من مختلف المجالات لمناقشة القضايا الحيوية التي تواجه العالم الإسلامي، وتبادل الأفكار والخبرات، والسعي لإيجاد حلولٍ مبتكرة تُساهم في تقدمه وازدهاره. يُقوم المنتدى الدولي للمباحثات الاستراتيجية بفعالية هذا العام تحت عنوان **"البحث عن التواصل والثقة في العالم الإسلامي"**. يهدف المنتدى إلى تسليط الضوء على أهمية التواصل الفعّال وبناء الثقة بين مختلف مكونات المجتمع الإسلامي، وذلك لتعزيز الوحدة والترابط، وتحقيق التقدم والازدهار على جميع المستويات.